[50] ومنها انه منع المراعي من الجبال والاودية وحماها ؟ حتى اخذ عليها مالا وباعها من المسلمين، فهل يستجيز ؟ هذا أو يستحله مسلم يعتقد دين الاسلام فان المال الذي يؤخذ حراما من ابواب الخراج ظاهر الخلاف لشريعة الاسلام ولن يستحله الا من كان غير معتقد الاسلام، والمراعي التي باعها من المسلمين ليست تخلوا من ان تكون الاودية والجبال له وللمسلمين فان كانت له فعلى مدعى ذلك اقامة الدليل على ملكه أياه وان كانت للمسلمين فهم فيه شرع سواء فما باله استحل منعهم من شئ (1) هو لهم حتى يصانعهم عليه، هل هذا من فعل المسلمين كلاما يتوهم ذلك الا جاهل ومنها ان الرسول صلى ا عليه وآله نفى الحكم بن ابي العاص عم عثمان عن المدينة وطرده عن جواره ولعنة ولم يزل طريدا عن المدينة ومعه ابنه مروان ايام الرسول صلى ا عليه وآله وسلم وايام ابي بكر وايام عمر، وهو يسمى طريد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم حتى استولى عثمان على الامر فرده الى المدينة وآواه وجعل ابنه مروان كاتبه وصاحب تدبيره في _____ - ولكن خلقت ؟ لنا فتنة * لكي نبتلي بك أو تبتلي فان الامينين قد بينا * منار الطريق عليه الهدى فما اخذا درهما غيلة * ولا جعلا درهما في هوى وأعطيت مروان حبس ؟ البلا * د فهيهات سعيك ممن سعى وقد ذكر ابن ابي الحديد أكثر اما استبد به من اسراقه واقطاعاته التي اقطعها لبني امية انار ؟ به فانظرها في (ج 1 ص 66 - ص 67) وانظر بقية مطاعنه وما نقموا عليه الكاتب (1) قال ابن ابي الحديد المعتزلي في شرح النهج (ج 1 ص 67) جي ؟ المراعي حول المدينة كلها من مواشي المسلمين الا عن بني امية) واعترف به القوشجي الاشعري في شرحه للتجريد " ص 408 " الكاتب (*) _____